

الباب الثالث

منهجية البحث

أ. مدخل البحث ومنهجه

يستخدم هذا البحث نوع البحث المكتبي (Library Research) بالمدخل الوصفي الكيفي. والبحث المكتبي هو بحث يتم بإجراء جمع وتحليل مختلف مصادر البيانات المتمثلة في الوثائق، والكتب، والمجلات العلمية، والأرشيفات المتعلقة بموضوع البحث. أما المدخل الوصفي الكيفي فيستخدم لوصف البيانات وتحليلها بشكل منهجي بناءً على الحقائق الموجودة في الميدان.

وفي هذا البحث، قامت الباحثة بتحليل دليل تدريس مهارة القراءة في الصف السابع في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٢ سولوك، مع التركيز على مكونات دليل التدريس المكونة له، وعلى تطبيق مبادئ التعلم العميق الواردة في دليل التدريس

المذكور. (Sugiyono, 2022; Moleong, 2017)

ب. مكان البحث ومدته

أُجري هذا البحث في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٢ سولوك، الكائنة في محافظة سولوك، سومطرة الغربية. وأما زمن البحث فكان في الفصل الدراسي الثاني العام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦م.

ج. مصادر المعلومات

تكون مصادر البيانات في هذا البحث من مصدرين: البيانات الأولية والبيانات الثانوية.

البيانات الأولية

- الوثيقة الخاصة وحدة تعليم التي حصلت عليها الباحثة أثناء الدراسة الأولية بتاريخ

١٤ أبريل ٢٠٢٦.

البيانات الثانوية

تتمثل البيانات الثانوية في هذا البحث فيما يلي:

- الكتب المتعلقة بمهارة القراءة.
- الكتب المتعلقة بالوحدة التعليمية في المنهج المستقل.
- الكتب المتعلقة بمنهجية تعليم اللغة العربية.
- دليل التعلم والتقييم في المنهج المستقل (وزارة التربية والتعليم والثقافة والبحث والتكنولوجيا، ٢٠٢٢).
- الوثيقة الأكاديمية للتعلم العميق (وزارة التعليم الأساسي والثانوي، ٢٠٢٤).
- كتب مناهج البحث العلمي، مثل مؤلفات سوجيونو وموليونغ.

د. أدوات البحث

تُعَدُّ الباحثةُ الأداةَ الرئيسةَ في هذا البحث، حيث تقوم بجمع البيانات وتصنيفها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى النتائج المطلوبة.

ولتسهيل عملية تحليل البيانات، استخدمت الباحثة استمارة تحليل الوثائق بوصفها أداة مساعدة في البحث، وقد أُعِدَّت هذه الاستمارة بناءً على مكونات الوحدة

التعليمية لمهارة القراءة ومبادئ التعلم العميق.

أداة تحليل الوحدة التعليمية لمهارة القراءة

مجال التحليل المؤشرات

١. مكونات الوحدة التعليمية

هوية الوحدة التعليمية، جاهزية المتعلمين، أهداف التعلم، الأنشطة التعليمية،

التقويم

٢. مهارة القراءة

قراءة النص، فهم المقروء، الإجابة عن الأسئلة

١. التعلم العميق

التعلم الواعي، التعلم الهادف، التعلم الممتع

هـ. أسلوب جمع البيانات

يعتمد هذا البحث على تحليل الوثائق بوصفه التقنية الرئيسة في جمع البيانات، وذلك من خلال دراسة وحدة تعليم مهارة القراءة القائمة على مدخل التعلم العميق (Deep Learning) دراسةً تحليليةً وفق مؤشرات التحليل التي أعدتها الباحثة. كما استعانت الباحثة بالوثائق الداعمة ذات الصلة بموضوع البحث عند الحاجة

و. أدوات جمع البيانات

١. دليل التوثيق

يُستخدم دليل التوثيق لمساعدة الباحثة في جمع البيانات المتمثلة في وحدة تعليم مهارة القراءة في الصف السابع، وأهداف التعلم، والمادة التعليمية، وطرائق التدريس، والتدريبات، والتقييم الواردة في وحدة التدريس.

٢. استمارة تحليل وحدة تعليم

تُستخدم استمارة تحليل الوحدة لتحليل محتوى وحدة تعليم بناءً على

- مكونات الوحدة

- وملاءمة المادة

- وطرائق التدريس

• وتقييم التعلم.

٣. الهاتف الجوال

يُستخدم الهاتف الجوال لحفظ وثائق البحث، والتقاط صور الوثائق،

والمساعدة في عملية جمع بيانات البحث.

٤. دفتر الملاحظات

يُستخدم دفتر الملاحظات لتدوين البيانات والمعلومات المهمة المتعلقة

بالبحث. وفي هذا البحث، استخدمت الباحثة الوثيقة المتمثلة في وحدة تعليم

لمادة اللغة العربية للصف السابع بوصفها المصدر الرئيس للبيانات، وذلك لتحليل

مدى توافق مكونات الوحدة التعليمية مع محاور البحث.

ز. تصديق الأدوات

وللتحقق من صحة البيانات في هذا البحث، استخدم الباحث تقنية التثليث،

وذلك بمقارنة البيانات المستمدة من وحدة التدريس، ونتائج المقابلة، والوثائق المتعلقة

بالبحث، حتى تكون البيانات صحيحة وموثوقة.

ح. أدوات البحث

في البحث النوعي تُعدُّ الباحثة نفسها الأداة الرئيسة للبحث؛ إذ تقوم بدورٍ

مباشر في تحديد موضوع البحث، وجمع البيانات، وقراءة الوثائق، وتصنيف البيانات،

وتحليل محتوى الوثائق، وتفسير البيانات، واستخلاص النتائج. وهذا يتفق مع رأي سوجيونو الذي يرى أن الأداة أو وسيلة البحث في البحث النوعي هي الباحث نفسه، إذ يقوم بتحديد محور البحث، واختيار مصادر البيانات، وجمع البيانات، وتقييم جودة البيانات، وتحليلها، وتفسيرها، ثم استخلاص النتائج. وانسجامًا مع ذلك، أكد موليونغ أيضًا أن الإنسان يُعدُّ الأداة الرئيسة في البحث النوعي؛ لأن الباحث يقوم بدور المخطّط، والمنفّذ، وجامع البيانات، والمحلّل، والمفسّر للبيانات، فضلًا عن كونه مُعدًّا لتقرير نتائج البحث في الوقت نفسه. (Sugiyono, 2015; Moleong, 2017)

وإلى جانب الباحثة بوصفها الأداة الرئيسة، يستخدم هذا البحث أيضًا استمارة تحليل الوثائق بوصفها أداة مساعدة. وتُستعمل هذه الاستمارة لتيسير قيام الباحثة بدراسة محتوى وحدة تعليم دراسة منهجية منظّمة وفقًا لمحور البحث. أمّا الجوانب التي تُحلّل في استمارة تحليل الوثائق فتشمل: (١) هوية الوحدة التعليمية، (٢) تحديد جاهزية المتعلّمين، (٣) مخرجات التعلّم، (٤) أهداف التعلّم، (٥) مؤشرات تحقّق أهداف التعلّم، (٦) أنشطة التعلّم في مهارة القراءة، (٧) تقييم التعلّم، و(٨) عناصر التعلّم العميق. ويهدف استخدام استمارة التحليل هذه إلى جعل عمليّتي جمع البيانات وتحليلها أكثر توجيهًا وتنظيمًا واتساقًا مع محور البحث. (Sugiyono, 2015; Moleong, 2017)

ط. تحليل البيانات

استخدمت الباحثة في هذا البحث نموذج تحليل البيانات ١ النوعية الذي قدمه مايلز وهوبرمان وسالدانا (Miles, Huberman, & Saldaña, 2019). ويتكون هذا النموذج من ثلاث عمليات رئيسية، وهي تكتيف البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج والتحقق منها. وتتم هذه العمليات بصورة تفاعلية ومتراصة في أثناء عملية تحليل البيانات.

وفي هذا البحث، قامت الباحثة بتحليل البيانات المستخرجة من وثيقة وحدة تعليم التعلم العميق القائمة على منهج الحب لمادة اللغة العربية للصف السابع في موضوع العنوان. وتم تحليل البيانات وفقا للمؤشرات المحددة في أداة البحث. وفيما يأتي مراحل تحليل البيانات المستخدمة في هذا البحث:

١. تكتيف البيانات

تكتيف البيانات هو عملية اختيار البيانات وتركيزها وتبسيطها وتجريدها وتحويلها بما يتناسب مع أهداف البحث. وفي هذه المرحلة، ركزت الباحثة على البيانات المتعلقة بموضوع البحث وأهدافه.

وقامت الباحثة بتكتيف البيانات من خلال قراءة وثيقة خطة التدريس التعلم العميق القائمة على منهج الحب لمادة اللغة العربية للصف السابع في موضوع

العنوان وفهم محتوياتها. ثم اختارت الباحثة البيانات المتعلقة بموضوع البحث وصنفتها وفقا للجوانب المحددة في أداة البحث.

وتشمل الجوانب التي تم تحليلها في هذا البحث اكتمال الوحدة التعليمية، ومدى ملاءمة طرائق التعليم، ومدى ملاءمة التقويم التعليمي. ففي جانب اكتمال الوحدة التعليمية، حددت الباحثة المكونات الموجودة في الوثيقة وفقا للمؤشرات المحددة. وفي جانب ملاءمة طرائق التعليم، حددت الباحثة الطرائق الواردة في الوثيقة وقارنتها بالمؤشرات المحددة في أداة البحث. أما في جانب ملاءمة التقويم التعليمي، فحددت الباحثة أنواع التقويم الواردة في الوثيقة، وهي التقويم التشخيصي والتقويم التكويني والتقويم الختامي.

وبذلك، لم تستخدم الباحثة جميع البيانات الواردة في الوثيقة في عملية التحليل، وإنما اختارت البيانات المرتبطة بأهداف البحث وركزت عليها.

٢. عرض البيانات

بعد تكثيف البيانات، قامت الباحثة بعرض البيانات بصورة منظمة لتسهيل فهمها وتحليلها. وفي هذا البحث، عُرضت البيانات في صورة جداول ووصف تحليلي. واستخدمت الجداول لعرض نتائج تحليل البيانات وفقا للمؤشرات الواردة

في أداة البحث، في حين استخدم الوصف التحليلي لتوضيح البيانات والنتائج التي تم الحصول عليها من الوثيقة.

وفي جانب اكتمال الوحدة التعليمية، عُرضت البيانات بناء على وجود المكونات المحددة في الوثيقة أو عدم وجودها. أما في جانبي ملاءمة طرائق التعليم والتقويم التعليمي، فُعُرضت البيانات وفقا لفئات التقييم المحددة في أداة البحث، وهي: ملائم جدا، وملائم، وأقل ملاءمة، وغير ملائم.

ثم شرحت الباحثة نتائج التقييم في كل مؤشر استنادا إلى البيانات الواردة في الوثيقة. ومن خلال عرض البيانات، تمكنت الباحثة من تحديد مدى ملاءمة محتوى الوثيقة للمؤشرات المحددة في البحث.

٣. استخلاص النتائج والتحقق منها

المرحلة الأخيرة من تحليل البيانات هي استخلاص النتائج والتحقق منها. ويتم استخلاص النتائج بناء على البيانات التي تم تكثيفها وعرضها في المراحل السابقة. ثم قامت الباحثة بالتحقق من النتائج من خلال إعادة فحص البيانات والأدلة التي استندت إليها في استخلاص النتائج.

وفي هذا البحث، استخلصت الباحثة النتائج بناء على تحليل اكتمال الوحدة التعليمية، ومدى ملاءمة طرائق التعليم، ومدى ملاءمة التقويم التعليمي

في وحدة التعليم التعلم العميق القائمة على منهج الحب لمادة اللغة العربية في الصف السابع في موضوع العنوان.

وتم التحقق من النتائج من خلال إعادة فحص نتائج التحليل في كل مؤشر ومقارنتها بالبيانات الواردة في الوثيقة. ويهدف ذلك إلى التأكد من أن النتائج المستخلصة تستند إلى البيانات التي تم الحصول عليها من الوثيقة وتتوافق مع أهداف البحث.

وبناء على ذلك، توصلت الباحثة إلى نتائج تتعلق باكتمال وحدة تعليم ومدى ملاءمة طرائق التعليم والتقييم التعليمي في وحدة تعليم للتعلم العميق (Deep Learning) القائمة على منهج الحب لمادة اللغة العربية في الصف السابع في موضوع العنوان.

UIN IMAM BONJOL
PADANG